الاعراض الذي اقتضت ذلك • ودعت اليها هنالك • واخترنا ان يكون طريقه على مملكتكم
المعمورة • وبلدتكم التي هي بالخير مغمورة • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •
هذه مثله لملك العجم من الشريف زيد من تاج المجاميع سلام تتضوع آفاق السماء
من نسمات نشره • وتتأرج اقطار الارض من نفحات عطره • ودعاء يرفعه الغمام
الى مواطن القبول • فتتلقاه ملائكة الاجابة فلا شك انه مقبول • ان يديم حضرة
السلطان الاعظم • والملك الاعدل الاكرم • ذي الفضايل التي انست مكارمه ذكر من
سلف من الاكارم والعدل • الذي جلا شهاب رايه الثاقب حنادس ظلم المظالم
الشجاع الذي اذل بصولته القاهرة كل جبار عنيد • واقدم بعزيمته الباهرة في الوقايع
التي تشيب منها الوليد • الكريم من بعطاياه هواطل السحب الهامرة • اجود
من فضل بمواهبه الجزيلة على البحار الزاخرة • وارث المملكة عن ابايه واسلافه
الذين اذا انتبهم صعاب الامور • نايل السلطنة عن اوايله الذين عمروا بسيفهم
الامصار والمعمور • الذي كل البصر عن تشخيص مقامه الشامخ على الاثير • ورام طرف النجم
ادراك شاوه فرجع شاخصا وهو حسير • محيي شعاير شرايع الاسلام • مشيد
اساس قواعد الاحكام • سلطان الاسلام والمسلمين • ظل الله الممدود على العالمين •
وارث ملك دارا وكسرى • ومرقى صهوة الجاه لمن ترجع الاماني دون مبلغها حسرى •
لا زالت ايام دولته باقية على ممر الدهور والاعصار • ولا برحت اعلام سعادته
مصونة عن شوايب الاكدار • ونوازل الاقدار • وبعد فلما كانت مسالة الركبان
تخبرنا عن حضرتكم العلية اطيب الخبر • وتنبينا عن سلطنتكم البهية بما كان يغبط
السمع السامعة لاجله حاسة البصر • صار ذلك سببا لاستحكام ما بيننا وبينكم
من المودة الموروثة من الاباء والاجداد • وموجب لتاكيد ما لدينا من خالص الاخلاص
الهادي الى سبيل الرشاد • ومسالك الاسعاد • سيما بعد ان ورد علينا من قطركم
الارفع • وبوجهكم الامنع • من كان عندكم بالمقام العالي • والمرام المتعالي • وهو
العلامة النحرير • السابق في حلبة التقرير والتحرير • المتفنن في ساير العلوم والفضايل •
المجد لا ما اثر اسلافه الاعلام الافاضل • الناظم من جواهر افادته ما هو الحسن سنا
من فلايد العقيان في الجيد • حضرة الشيخ احمد بن الشهيد • فانه لمحل هذا الشيخ

الرحيب

الرحيب • نزل بحرمنا الذي يأوي اليه كل اواه منيب • ما زال يعطر المجالس بذكر
صفاتكم التي ما تشنفت بمثلها الاسماع • ويتحف المسامع بنشر سماتكم التي
انعقد على حسنها الاجماع • فازددنا يقينا بما تلاه علينا من ايات محامدكم المصونة
عن الفسخ الازلي الدفاتر • وتضاعفت تلك المودة السابقة مما سرده لدينا من
احاديث شمايلكم المستحسنة • التي هي في صحيحة المتن • والسند باجماع الاوايل
والاواخر وكان داعيا الى فتح ابواب المكاتبة • وبسط ارقام المخاطبة • وحيث اتضح
عندنا طلبكم اياه للتوجه الى جنابكم الرفيع • والتوصل الى بابكم المنيع • امرنا بالعود
منه الى ملازمة اعتابكم العلية • والرجوع الى مباشرة خدماتكم السنية • انفاذا للامر
الساير في ساير الاقطاع • واجرا للحكم الجاري في كل البقاع • كيف لا وهو بحاله انسب •
ولنعم هذا المقصد له اذ كان منتهى المطلب • واوفق لحاله • واقر لعينه وباله •
على انه ذكر لمجاورته بهذه المشاعر العظيمة • والمآثر القديمة • اوجها تعود
بالنفع العاجل والاجل • الى تشييد دولتكم الزاهية • وتوطين مراتب حضرتكم
الباهية • منها انه ينوب في العلم القابل عنكم في حج بيت الله العتيق • وبعد بالزيارة
الحطيبة الطيبة • ولنعم هذا التوفيق • مع مواظبته ببذل صنوف الادعية الصالحة •
وملازمته بمزيد الخضوع والتذلل بالطلبات الناجحة • فلذا رجحنا بقاه عندنا
باقي العام • وتوجه بعد هذا الى سمي ذلك المقام • ان شاء الملك العلام والمأمول المخاطبة
بالسن الاقلام • والمواصلة بتحرير سطور الارقام • فان ذلك موجب لتاكيد
مراسم المحبة • متضمن لقوله صلى الله عليه وسلم فليعلمه اذا احبه • وتفاصيل
احوالنا التي هي بحمد الله تعالى على النهج القويم والصراط المستقيم • يعرضها عليكم حضرة
الشيخ المنوه باسمه الكريم • فانه شاهد ما ذلك مشاهدة العيان • وفي العيان ما
يغني عن البيان • دامت لكم النعم ما رنحت عذبات البان • ريح صبا • واطرب العيس
حادي العيس بالنغم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
مثله لملك العجم من تاج المجاميع اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك
الاكبر • وبعز ملكك الذي ملأ كل قلب سليم • وعنت له الوجوه ممن هلل وكبر •
في ان تديم النصر الحفاق • وتقيم سرادق المجد العالي الرواق على مفرق الدولة التي امتد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1